صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الاعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

ان المعركة مع العدو طويلة ، ولدينا امكانيات الصمود وايقاع افدح الخسائر في صفوفه في جميع المناطق المتواجد فيها ٠

الاخ ابو جهاد

آخر خبر

اثر وقف اطلاق النار الذى اعلنت " اسرائيل " الالتزام به مساء امس الاول ، استأنف العدو صباح امس محاولته للتقدم في محور عاليه ـ بحمدون وقد تصدت القوات المشتركة والسورية لمنع تقدم العدو على هذا المحور ٠

العدد : ٣٧ ٢٤ حزيران ١٩٨٢

التقرير الإخباري

* محاولة جديدة للعدو لقطع طريق بيروت ـ دمشق في مناطق عديدة ٠٠

* قواتنا تصدت واوقعت في صفوف العدو مئة اصابة بين قتيل وجريح ٠

* الاخ ابو جهاد : اضعاف الخسائر سيدفعها العدو على مشارف بيروت اذا حاول الدخول ٠

مرة اخرى ، وباسلوب الضربة الخاطفة ، ترك العدو امس الاول الفرصة امام نيرانه ، لتنطلق بغزارة وكثافة ـ رغم وقف اطلاق النار المزعوم ـ ومن البر والبحر والجو على بيروت : مخيم برج البراجنة ، محيط المطار ، حي السلم ، الليلكي ، الرملة البيضاء ، المنارة ، صبرا شاتيلا ، الفاكهاني ٠

وكان منذ فجر اليوم نفسه قد بدأ تقدمه على عاليه وبحمدون من محورين : الاول محور الروبيسات النعمان ـ بحمدون ، والثاني عين طريه ، بعد تمهيد بالقصف الشديد والعنيف على كافة المواقع المتواجدة فيها القوات السورية ٠ قال الناطق العسكرى السورى انه " قامت القوات الاسرائيلية بخرق وقف اطلاق النار وقصفت قواتنا في منطقة حمانا ، وتواصل قصف الطيران مع المدفعية والدبابات التي تقدمت باتجاه قواتنا في منطقة المنصورية " ٠

وقد دارت رحى معركة عنيفة على المحورين المذكورين ـ وفيها مواقع للقوات المشتركة مع السورية ـ بمختلف الاسلحة في مواجهة قوات العدو ٠٠ ودفع العدو بطيرانه الى المعركة التي احتدمت طوال ما بعد الظهر ٠٠ فشملت نيران طيرانه ايضا مناطق المديرج وصوفر وضهر البيدر ٠

واوضح البلاغ العسكرى (١٥٥) ان العدو يرمي من خلال هذه المعركة الضارية الى السيطرة على مناطق الجبل بعد ان تم تسلله الى شمال هذه المواقع من المنطقة الشرقية في بيروت بعد وصوله اليها والى الحدث وبعبدا ٠ واحصى البلاغ العسكرى (١٥٦) الخسائر التي الحقتها القوات المشتركة بالعدو بثماني دبابات و ١٢ آلية مدرعة وما لا يقل عن مئة اصابة بين قتيل وجريح في صفوف قواته ٠ وعلى عادته في التخفيف من خسائره ، اعلن الناطق باسم جيش العدو اصابة ٤٨ جنديا فقط من قواته وزعها على النحو التالي :

" اصابات ٣ منهم خطيرة ، ١١ اصابة متوسطة و ٣٤ اصابة خفيفة " ٠

ويؤكد المراقبون العسكريون ان العدو يرمي من وراء هذه الجولة ، التي ستتبعها جولات خاطفة اخرى ، الى قطع طريق بيروت ـ دمشق ، في عدد من المناطق ، تحسبا للخروقات المحتملة من القوات المشتركة للحصار الذى فرضته القوات الغازية حول بيروت ٠

وهذه المرة ايضا خرج فيليب حبيب الى الضوء ، حيث تكلف اداء مهمة وقف اطلاق النار من جديد بين قوات العدو والقوات السورية ٠ هكذا تتكشف اللعبة : ضربة سريعة ، ثم وقف اطلاق نار ، بلوغا للاهداف التي تحمي ظهر العدو اثناء عملية يعدها لاحتلال بيروت ٠ وفي هذا اليوم ، اذا لم ينشأ تطور جديد ، سيعود مناحيم بيغن الى تل ابيب ٠ وعلى عودته يعلق المراقبون اهمية ، على صعيد الحسم العسكرى والسياسي ، للغزو الصهيوني واهدافه ، سلبا او ايجابا ٠

فما هو جوهر الاتفاق الاميركي الصهيوني الذى تمخضت عنه مباحثات بيغن مع الادارة الامريكية ؟ هل نذهب بعيدا في التحليل ؟ ام نخوض في تصريحات المسؤولين الاميركيين ؟ الواقع ان السلاح الاميركي الذى يواجه ثورتنا ولبنان الوطني ، والذى توجه امس الاول باعنف ضربة للقوات السورية ، هذا السلاح لا يترك لنا مجالا غير التقرير بحقيقة وحدة الموقف الاميركي الصهيوني وتماثله التام ٠ فقبل بضعة ايام بالضبط من الغزو الصهيوني للبنان زودت الادارة الامريكية ماكنة الحرب الاسرائيلية بـ ٧٥ طائرة من طراز ف ـ ١٦ ٠

على اية حال ، لقد لخص بيغن الاتفاق الاميركي ـ الصهيوني اثر انتهاء مباحثاته مع الادارة الاميركية بتصريح جاء فيه : " ان اسرائيل والولايات المتحدة تتفقان على ثلاثة مبادئ رئيسية بشأن التسوية لازمة لبنان وهي وجوب خروج جميع القوات الاجنبية من لبنان ، خلق ظروف امنية تحول دون تعرض اسرائيل لاعتداءات منظمة التحرير ، بسط سلطة الحكومة اللبنانية الشرعية على جميع انحاء لبنان ٠

هذه المبادئ الاميركية ـ الصهيونية ـ كما تترجمها وكالة تاس السوفياتية ٦/٢٣ ، تهدف الى " القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ، واقامة نظام حكم عميل في لبنان تابع للولايات المتحدة واسرائيل يمكن ضمه الى عملية كامب دافيد الخيانية واطلاق يد تل ابيب في تجنيد الضغط ضد الاقطار العربية الاخرى وتحقيق مطامعها التوسعية لاقامة اسرائيل الكبرى " ٠

لقد ثبت عمليا ان الغزو الامريكي الصهيوني للبنان يهدف الى فرض المخطط الاميركي على المنطقة العربية ، وان الولايات المتحدة ترى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي العقبة الاساسية في طريق تنفيذ هذا المخطط الاستعمارى ٠ وقد قالها امس بصريح العبارة وزير خارجية الكيان الصهيوني : " عندما تتحرر اسرائيل من منظمة التحرير الفلسطينية فستصبح عندئذ طريق السلام سالكة بين اسرائيل والدول العربية " ٠ وليس جديدا ان نؤكد ماقررته " اسرائيل " نفسها ، وهو ان ارادة التحرير والكرامة ومستقبل الامة ، التي تعبر عنها نضالات الثورة الفلسطينية لن تموت ، لانها مرتبطة بارادة اوسع الجماهير العربية ، وارادة هذه الجماهير لن تقوضها ارادة السلاح الاميركي ، التي لم يحم جبروتها السادات ولا الشاه من الموت ٠

لم يؤت الغزو الصهيوني للبنان ثماره ، ولا يمكن ان يتم ذلك ٠ فبدلا من ان يطوع ارادة جماهير شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة ، بارهاب الغزو ، كما كانت قد خططت " اسرائيل " ، خرجت هذه الجماهير الى الشوارع معلنة تمسكها بهدف التحرير تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية ٠

ان اخبار وطننا المحتل تخترق جدار الحصار الذى فرضته الرقابة العسكرية الصهيونية : فالسجناء الفلسطينيون في معتقلات العدو ، يقيمون الدنيا ويقعدونها على رأس ادارة السجون الصهيونية بالاضراب عن الطعام ، بالنشيد الفلسطيني ٠ جامعة بيت لحم اغلقت في موسم الامتحانات ٠٠ هذا وما تزال كذلك جامعة بير زيت منذ اربعة ايام ٠٠ ومنذ اكثر من اسبوعين ما زالت الدراسة معطلة في نابلس ٠ وتشهد الارض المحتلة اوسع حملة اعتقالات منذ اغتصاب فلسطين ٠

اما الذعر فقد شمل الدولة الصهيونية ، بسبب فداحة الخسائر البشرية التي كلفتها قواتنا المشتركة لجيش العدو ٠ ان مئات العوائل تتجمع يوميا امام مكتب وزير الحرب شارون ٠ وعلى مسمع من اركان قيادة الكيان الصهيوني ، وعلى مرأى منها ، تنطلق عبارة " الطاقم المجنون " وصفا لحكومة بيغن ٠ ومنذ الخامس عشر من الشهر الجارى ، اذعنت سلطات العدو لمطلب اذاعة الخسائر ،

البقية على الصفحة (٢)

الاخ ابو عمار يتسلم رسالة خاصة من كاسترو ويحمّل وزير خارجية كوبا رسالة جوابية هامة

اجتمع الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، مساء الثلاثاء ٨٢/٦/٢٢ مع وزير الخارجية الكوبي السيد مالميركا الذى وصل الى بيروت ٠ وقد سلم السيد ملميركا الاخ ابو عمار رسالة خاصة من الرئيس فيدل كاسترو حول الوضع الخطير الناجم عن الغزو الاسرائيلي الفاشي على لبنان ٠

وقد بحث السيد مالميركا مع الاخ ابو عمار تطورات الوضع على الصعيدين المحلي والعالمي وعن دور الرئيس كاسترو باعتباره رئيسا لحركة عدم الانحياز في فضح ومواجهة هذا الغزو الفاشي وجرائمه التي ارتكبها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وتطوراته على مختلف الصعد ٠

وقد حمّل الاخ ابو عمار السيد مالميركا رسالة خاصة وهامة الى الرئيس كاسترو ٠٠ كما شكر الاخ ابو عمار السيد مالميركا لوصوله بيروت في ظل هذا الحصار والظروف الصعبة ٠

أخي المقاتل :

لتعلم ان معركتك هي ضد الامبريالية العالمية وزعيمتها امريكا ٠٠ وان بطولاتك ، لهذا ، هي ملء السمع والبصر ، فأنت تخوض معركة الحرية والاحرار في كل العالم ٠

موقفنا..

عندما يختلف الامريكيون فيما بينهم وعندما يتفق " العرب " مع الصهاينة

كتب المحرر السياسي :

لم تكد وكالات الانباء تتناقل اسماء الضباط الامريكيين الذين قتلوا في الغزوة الصهيونية الاخيرة على لبنان ، حتى طلعت دوائر البيت الابيض بشائعة عن خلاف مزعوم بين الجنرال هيغ وزير الخارجية الامريكية من جهة ، وبين واينبرغر وزير الدفاع الامريكي من جهة ثانية ٠ وكانت الشائعة تنص على ان الخلاف بين الوزيرين الامريكيين تركز على الدور الامريكي في العدوان الصهيوني على لبنان ٠

وحتى لا يتنفس عرب امريكا الصعداء ، وحتى لا يلتمسوا في هذه الشائعة ، مجالا لتبرئة " بعض " امريكا ، فانه من المفيد ابراز الحقائق التالية :

١ـ ان الخلاف المزعوم لا يحمل الحد الادنى من الجدية ، حتى من خلال النقاط التي اشاعت اجهزة الاعلام الامريكية ، انه تم الخلاف عليها ٠ اذ انه فيما يفكر هيغ في التدخل المباشر ، يرى واينبرغر ان الدعم العسكرى المطلق للجيش الصهيوني يكفي لهذه المهمة (مهمة ابادة الشعب الفلسطيني) اى بصريح العبارة ان هيغ يريد ابادة الفلسطينيين حرقا ، فيما يريد واينبرغر تنفيذ هذه المهمة خنقا ، وبقليل من التامل ـ على ارض الواقع ، ومن خلال معطيات الحرب ـ نرى ان هيغ لا يستبعد الخنق كليا ، تماما كما ان واينبرغر لا يستبعد الحرق كليا ٠ فالخلاف اذن ليس خلافا فنيا ٠: انه خلاف اعلامي ، مصدر الى عرب اميركا حتى يبقى هامشهم العريض عريضا لقيادة من يمكن ان يقاد ، امريكيا ، في المنطقة ٠

٢ـ ان الحرب الاخيرة ، هي حرب امريكية تماما ، ليس بالمعنى المجازى ، وانما بالمعنى الميداني المباشر ، سواء من حيث المشاركة البشرية المباشرة ، او من خلال تحديد ساعة الصفر ، او من خلال استعمال بعض الاسلحة الامريكية لاول مرة ، او من ثبوت حقيقة ان صواريخ ارض ـ ارض التي استهدفت الصواريخ السورية في الاسبوع الاول من المعركة ، قد انطلقت من خلف المختارة فيما يدل على انها قد اطلقت من القطع الامريكية المتواجدة في البحر ٠ يضاف الى ذلك ايفاد فيليب حبيب الى المنطقة (حتى اصبح مقيما خلال الحرب) ، واستدعاء بيغن الى امريكا ، بحيث اصبحت التوجيهات العسكرية والسياسية تأتي ـ وعلى مرأى ومسمع من العالم ـ من واشنطن مباشرة ٠

٣ـ من الواضح ان هناك طرفين في المنطقة ، يحاولان التقليل من اهمية الحقيقتين الواردتين اعلاه ، وهذان الطرفان هما : العدو الصهيوني ، الذى يحاول في حربه النفسية ، ان يبدى للعرب وللعالم انه يقاتل بقوته الذاتية ، وان امريكا ليست اكثر من صديق له ، والطرف الثاني هو الرجعيات والانظمة العربية المرتبطة بامريكا ، التي تريد ان تبرر هذا الارتباط ، حفاظا على دورها المطلوب ٠ وهكذا ـ وبشكل مباشر ـ يتم الاتفاق بين عرب امريكا والصهاينة ، ليس على تبرئة ساحة امريكا ، او التخفيف من دورها فقط ، وانما في محاولة جني النتائج المترتبة على الحرب في لبنان ، وتقديمها على طبق من دم للولايات المتحدة ٠

اما موقفنا من هذا كله ، فقد ظهر على ارض المعركة ، من خلال قتل الضباط والافراد الامريكيين المشاركين في الحملة الصهيونية ، ومن خلال ما اعلنته قيادة القوات المشتركة الفلسطينية ـ اللبنانية ، وعبر عنه الاخ ابو عمار بالحرف الواحد " ان الولايات المتحدة هي التي تدير الغزو الصهيوني للبنان ، وهي التي نسقته ، وسوف تدفع امريكا الثمن من جميع مصالحها في المنطقة بعملها هذا " ٠

وقد يسأل مراقب ما كيف تدفع اميركا الثمن ، في وقت تتسابق فيه " انظمتها " العربية على اعلان الولاء لها ، والسير في ركابها ٠٠ وهنا نعيد مثل هذا السؤال الى الفرز الذى يتم الآن على ساحة المعركة ، بين الجماهير صاحبة الارادة والممارسة في القتال ، وبين عرب امريكا من الانظمة ٠

وللمرة الالف نقول : ان حقيقة خوض امريكا الحرب مباشرة ضدنا ، امر لا يفزعنا ـ على خطورته وبشاعته ـ لان هذا العالم ليس صغيرا ، ولاننا لسنا وحدنا في هذه الحرب ، وهذا ما تحسب له الفاشية الامريكية وتابعها الصهيوني الف حساب ٠٠

وانها لثورة حتى النصر ٠٠٠

السلاح الاقوى ٠٠ السلاح الاضعف

كتب المحرر العسكري

تعتبر الدبابات ذروة هامة من ذرى التطور في ادوات الحرب الهجومية ، والدفاعية ، ذلك انها التعبير الامثل عن القلاع المتحركة ٠٠ والقادرة على تحقيق الاختراق على الجبهات الصالحة لقتال الدبابات ٠

وفي ذات الوقت يمكن ان تقوم الدبابة ، منفردة او ضمن تشكيل ، حسب مقتضيات العملية العسكرية التي تقوم بها ضمن الخطة العامة ، بدور هام كقلعة ثابتة او كمجموعة من القلاع الدفاعية ٠

والحديث عن الدبابة بمستويات تطورها المختلفة يقودنا الى الحديث عن نقاط الضعف فيها ، والتي اهمها مايلي :

اولا – انها هدف سهل في حرب المدن وفي المناطق الجبلية ، وموازاة خطوط المواصلات الرئيسية والفرعية ، التي تربط مدينة باخرى او موقعا بآخر ٠

ثانيا – انها وبرغم الحماية المتوفرة لها في حالة تقدمها ، او في حالة تموضعها وثباتها ، تظل هدفا قابلا للاصابة القاتلة ٠

وفي وضع كوضعنا في القوات المشتركة ، حيث لا معارك للدبابات بمعناها الاكاديمي ٠٠ بمعنى دبابات ضد دبابات يكون اعتمادنا في المواجهة اساسا على المشاة ٠٠ الفدائيين والميليشيا ٠٠ باسلحتهم الفردية الرشاشة والمضادة للدبابات وفي غياب الحوامات المضادة للدبابات ٠

ومن هنا يتركز التدريب في المراحل السابقة للعملية العسكرية التي يقوم بها العدو والمراحل اللاحقة فيما يتركز على دراسة الدبابة ، كأداة اساسية من ادوات حرب العدو ٠٠

بمعنى دراسة نقاط قوتها ، ونقاط ضعفها ٠٠ ان مقولة " كعب اخيليوس " تنطبق فيما تنطبق على الدبابة بوجه خاص ، ذلك ان نقاط الضعف في الدبابة اكثر منها في كثير من الاسلحة ٠

ولقد علمتنا حروب الشعوب ، وآخرها الحرب الفييتنامية ، ان اصطياد الدبابات ، وابادتها بالنسبة للمقاتل الذى يتحرك ويناور على قدميه ، مسألة ليست صعبة ، ويمكن ان تكون اقل كلفة كلما كنا اكثر قدرة على الاحاطة بمواصفاتها ٠٠ ووضع هذه الاحاطة في صلب تكتيكاتنا ٠

ولعل العمليات التي قامت بها القوات المشتركة اثناء التصدى لقوات الغزو على جبهة الجنوب اللبناني ، وفي ضواحي مدنه او مداخل مخيماتنا ، تعطي دلالة واضحة على ان السلاح الاقوى بيد العدو يمكن ايضا ان يكون السلاح الاضعف في مواجهتنا ٠

ولقد كان قتال المشاة للدبابات دائما مشروطا بالمعنويات العالية اساسا ، وهذا مابرهنته المواجهة باعتراف قادة قوات العدو الصهيوني ، وضباطها الذين كشفوا عن الروح البطولية العظيمة التي يتميز بها مقاتلو القوات المشتركة وأشبالها ٠٠

وفي حرب كهذه ، تصبح المقولة العسكرية " المشاة هم ملوك الارض " بمعنى انهم الاكثر قدرة على المواجهة والاستثمار مقولة صحيحة مئة بالمئة ٠

فلا المدفعية ، ولا الطائرات ، ولا السفن الحربية قادرة على حسم المعركة ، القوة القادرة فعلا هي المشاة محمولة كانت او راجلة ٠

وفي حالة كحالتنا ، يكون مشاتنا هم الاكثر قدرة على انهاك العدو من خلال الاغارات على مواقعه وخطوط مواصلاته وفي خلفيته ٠

ان حرب عصابات منظمة ومدروسة ، ومرنة هي الاحتمال الاكثر ارعابا لقوات العدو الصهيوني العسكرية ٠

ومهما بلغت قوات العدو حجما وتسليحا ، فهي لا تستطيع ان تغطي مساحة لبنان وفلسطين ، بالاضافة الى المدن التي يقتضي احتلالها والسيطرة طويلة الامد عليها قوات كبيرة اكثر كثيرا من القوات التي يمكن ان يحتاجها في السيطرة على ساحة العمليات خارجها ٠٠

ومن هنا يمكن القول مرة اخرى ان السلاح الاقوى لدى العدو يمكن ان يكون السلاح الاضعف وتحديدا " الدبابات " ٠

ماهي حاجة بشير الجميل ٠٠ ؟

في هذه المنطقة من العالم اربعة بلدان وخمسة شعوب ، فالفلسطينيون شعب فائض عن الحاجة " هذا ما ادلى به الخائن بشير الجميل الى صحيفة " النوفيل اوبزرفاتور " الفرنسية ٠

وقبل ان نتعرف على الحاجة التي يتحدث عنها بشير الجميل ليفرز منها ما هو فائض عنها ، نتعرف على ما قاله زميل لبشير الجميل ، وهو احد العسكريين الصهاينة الذى ادلى لصحيفة " التايمز " اللندنية عبر مراسلها في بيروت روبرت فيسك بالتصريح التالي : " اود شخصيا ان اراهم جميعا ميتين ، اود ان ارى الفلسطينيين ميتين ، لانهم مرض حيثما ذهبوا ، وانا شخصيا على استعداد لان اساعد في قتلهم ، انني لا اقول : اقتل الجميع ، ولكنني اتمنى ان يتم ذلك " ٠

اذن فهناك لاول مرة " تعارض " بين رأى بشير الانعزالي ، وزميله الصهيوني ، فحين يفكر الاول في ان الفلسطينيين فائضون عن الحاجة ، يرى الثاني ان وجودهم ضرورى لاشباع غريزة القتل لديه ٠

ولكننا ، في العودة الى المصدر الامريكي الذى افرز الصهاينة والانعزاليين على حد سواء ، نرى ما بدا لنا تعارضا في الرأى ، امرا في منتهى الانسجام ٠

فالعدو الامريكي الصهيوني الانعزالي ، يعي بالتجربة الطويلة ، ان ظاهرة الشعب المسلح التي عبرت عنها الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية خطر يتهدد المصالح الامريكية ، وكيانها الصهيوني ، ومشروعها الانعزالي في لبنان ٠

ولما كانت الحاجة الماسة ، في المنظور الامريكي ، تتركز على هذه المصالح ، فان وجود القوات المشتركة اصبح لا مجرد فائض عن الحاجة فقط ، بل عقبة حقيقية في وجه تامين هذه الحاجة الامريكية ٠٠

هكذا يأخذ الصراع مداه ٠٠ ويتم الفرز ٠٠ وابطال القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية الذين يدركون هذا كله يخوضون معركتهم المجيدة على هذا الاساس ٠٠ ضد المصالح والنتوءات الامريكية في المنطقة ٠٠ ضد الصهاينة ، والانعزاليين ، وآخرين لا نذكرهم فالشعب يذكرهم ويعرف متى تحين ساعتهم ٠٠ وستبقى المعركة مستمرة ، حتى تحقيق اهداف شعبنا بالتحرر والنصر ٠

تقرير الارض المحتلة

بعد البيان الذى اصدره رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم امس الاول والذى اكدوا فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية ستبقى الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وشجبوا فيه العدوان الصهيوني الهمجي على لبنان ، وابدوا اسفهم للدعم الضعيف جدا من الدول الغربية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تواجه العدوان ، بعد هذا البيان ، ما تزال جماهير الارض المحتلة ومؤسساتها الوطنية تواصل دعمها على مختلف المستويات للشعب الفلسطيني اللبناني وتصديه البطولي للغزو الصهيوني الهمجي ٠

ففي جامعة النجاح الوطنية بنابلس شكلت مؤخرا لجنة من الاساتذة والطلبة لجمع التبرعات العينية والنقدية ، كما تدفق مئات المواطنين على مراكز التبرع بالدم في الضفة والقطاع ، حيث سلموا يوم امس الاول ٦٦ وحدة دم للصليب الاحمر الدولي كدفعة اولى تبرع بها ابناء قطاع غزة ٠ كما تم تسليم دفعات اخرى يوم امس ، وسيتم تسليم دفعة يومية طوال مدة الحرب ٠ وقد تم افتتاح مراكز اخرى للتبرع بالدم في مختلف مدن الضفة والقطاع ٠

وعلى صعيد الاجراءات القمعية والارهابية التي يصعدها العدو ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة ، منذ بداية الغزو الصهيوني الهمجي للبنان ، قامت سلطات الاحتلال باغلاق جامعة بيت لحم حتى اشعار آخر ٠

وقد استنكرت ادارة الجامعة في بيان لها هذا الاغلاق التعسفي الذى يجيء في وقت امتحانات الطلبة ، كما لا تزال الدراسة في جامعة النجاح بنابلس معطلة منذ اكثر من اسبوعين بسبب الحواجز العسكرية التي يقيمها العدو ٠ وكان العدو قد اغلق جامعة بير زيت قبل ثلاثة ايام ٠

وفي القدس داهمت شرطة العدو (نادى الثورى) وقامت بتفتيشه واعتقال الموجودين فيه ، ومن ضمنهم خمسة من اعضاء الهيئة الادارية للنادى ٠

وبالاضافة الى ذلك قام مجلس مستوطنات الصهاينة في الضفة والقطاع بتوزيع منشورات يهدد فيها المواطنين الفلسطينيين بعدم القيام باية نشاطات مناهضة للاحتلال والاخلاد الى السكينة ، والا فانهم سيتعرضون للمصير الذى تعرض له اخوانهم في لبنان على حد زعمه ٠

وما زال العدو يواصل اجراءاته التعسفية بمنع اهلنا في الارض المحتلة من السفر الى الخارج ٠

من ناحية ثانية ، ومنذ بدء غزوه لبنان يقوم العدو باجراء حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين في الجليل بدعوى عقد اجتماعات والقيام بنشاطات مناوئة للاحتلال الصهيوني للبنان ، ودعما لمنظمة التحرير الفلسطينية ٠

وقد اعترفت صحف العدو وانه منذ بدء الغزو " الاسرائيلي " للبنان وزعت اعداد كبيرة من المنشورات في القرى العربية شمال فلسطين ، تشجب هذا الغزو وتطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من لبنان ٠

وفي الهضبة السورية المحتلة تم فصل ٥٠٠ مدرس من اصل ٣٢٥ مدرسا ، وذلك بسبب استمرار الاضراب غير المحدد الذى يواصله اهالي الهضبة السورية المحتلة منذ عدة اشهر ٠

تتمة " التقرير الاخبارى "

وفي ذلك اليوم ، مع كل الاحتراز من كشف الخسائر على حقيقتها ، كان الجنرال الصهيوني موشي لنتييف قد اعترف في مؤتمر صحفي ان ٢١٤ ضابطا وجنديا قتلوا وان ٢٣ آخرين مفقودون ، الى جانب عشرة اسرى ٠ وان عدد الجرحى ارتفع الى ١١٢٤ ضابطا وجنديا ٠ وذكر ان من بين القتلى ٢٢ ضابطا برتب عسكرية عالية و ٤١ برتب متوسطة و ٢٣ ضابطا برتب صغيرة ٠

اليوم سيكون بيغن في تل ابيب ٠ باقترابه تقترب معركة بيروت ، التي على اهميتها ، لا نسميها فاصلة ، كما يحلو للعدو ان يسميها ، فقواتنا تنتشر في كافة البقاع اللبنانية التي طالها الغزو ، وتكبد العدو من خلف خطوطه ، افدح الخسائر ٠ حتى ان الجندى الصهيوني – حسب شهادات المراسلين الصحفيين – لم يعد يصدق ببقعة من الارض التي احتلها جيشه " فارغة " من الفدائيين ٠ كما ان قوات الثورة ، كما صرح الاخ ابو عمار ، لا توجد حصرا في لبنان ٠ وتعرف ذلك جيدا قيادة اركان العدو ، التي تواصل تدعيم حصار بيروت ٠ يقول مراسل "يونايتد برس) ان " اسرائيل " تقوم بنقل كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة في الشمال الى بيروت ، باتجاه المرتفعات الواقعة جنوبي طريق بيروت – دمشق " ٠ وحسب المراسل نفسه نقلت الشاحنات الاسرائيلية التي تحركت اول امس ، وامس ، من الشمال مدافع ثقيلة وشاحنات ذخيرة وعددا كبيرا من سيارات الاسعاف ٠ مؤكدا " ان ذلك يؤشر الى امكانية الهجوم على غربي بيروت " ٠ وان الموقف العسكرى للقوات المشتركة في بيروت يتحدى الغزاة وحلفاءهم ، كما يقول الاخ ابو جهاد ، نائب القائد العام لقوات العاصفة ، في تصريح اخير له ٠ واضاف : " ان وزير الحرب الصهيوني ارئيل شارون يعرف الثمن الذى سيدفعه اذا جرب دخول بيروت ، وانه يعرف الرقم الحقيقي لخسائر جيشه في المعدات والافراد ، وهو يعرف ايضا ان اضعاف هذه الخسائر ستدفع على مشارف بيروت اذا حاول دخولها " ٠

ولقد طال علينا الصمت العربي الرسمي ، الذى لم يعد السكوت عنه مبررا في وقت تخوض فيه الولايات المتحدة الامريكية حربا معلنة ضد ارادة التحرير التي تقودها ثورتنا ٠ وفي وقت يغزو فيه العدو ارض لبنان ويطوق عاصمته ، وما زلنا نؤكد مع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذين اجتمعوا امس في الاردن ، ومع كل الاحرار العرب ان الوقت قد حان " لان يواجه الغزو الهمجي بموقف عربي مسؤول يتصدى ليس فقط للاداة المنفذة ، العدو الصهيوني ، وانما للولايات المتحدة التي دعمت وقدمت كامل الحماية والتشجيع له " ٠

الاخ ابو عمار للمقاتلين : ارى النصر ، ارى فلسطين من نافذة لبنان الشامخ

الاخ ابو عمار ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة ، وجه بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، كلمة الى ابطال القوات المشتركة قال فيها :

" اخواني ، احبائي ٠٠ يا رفاق السلاح ٠٠
ايها المجاهدون في قواتنا المشتركة ٠٠
يا جماهير شعبنا اللبناني والفلسطيني الصامدة الباسلة ٠٠

في اول يوم من ايام الشهر المبارك ، شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن ، اتوجه اليكم ونحن نواجه بكل الايمان وبكل الثبات وبكل الصلابة هذا الغزو الاسرائيلي الاميركي ضمن المؤامرة الكبرى التي حاكتها الادارة الامريكية ضد شعبنا وامتنا العربية لتطويع المنطقة ولفرض هيمنتهم الكاملة عليها " ٠

اضاف : " لقد استطعتم يا اخواني ويا رفاق الدرب الطويل الصعب ان تقلبوا ، وعبر هذه البسالة المجيدة والمواجهات القتالية الرائعة ، كثيرا من النظريات العسكرية وتثبتوا للعالم اجمع ان هذا الجيش الاسرائيلي المدجج باحدث الاسلحة الاميركية واقواها ، لا يستطيع برغم زخم عدده وعدته ان يتغلب عليكم او ان يسلب منكم ارادتكم الصلبة " ٠

وزاد : " وهنالك ، حيث انتم ، بشموخكم امام وخلف خطوط العدو ثابتون بكل الصلابة في مواقعكم تدافعون ليس عن انفسكم ولكنكم في هذا المربض الصامد تدافعون عن ما تبقى لامتكم العربية من كرامة وشرف وما يعتمل في نفوس الاجيال العربية من طموحات الابداع الثوري العظيم ٠

" ان هذا الجهاد الذى نجاهده يا اخوتي ويا احبتي ، انما هو طريقنا الى النصر ، وهو طريق المجد ، طريق الغد المشرق ٠ وليعلم اطفال بلادى واطفال امتنا العربية ، ان هذا الجهاد هو لهم ومن اجلهم وفي سبيلهم ومن اجل مستقبلهم ليعيشوا احرارا مرفوعي الرؤوس اعزة جباههم ٠٠ بعيدا عن هذا المستنقع الاثم في هذا الزمن العربي الردىء " ٠

وقال : " في هذا الشهر الكريم ، شهر بدر ، شهر الانتصارات المجيدة ، فليبارك الله هذه السواعد الفتية المؤمنة التي تصنع المجد وتصنع الملاحم " ٠

واختتم الاخ قائد الثورة كلمته قائلا :

" وانني لاستوحي قول الرسول العربي الكريم وهو في معركة الخندق : " انني ارى النصر ٠٠ ارى القدر ٠٠ ارى فلسطين من نافذة لبنان الشامخ " ٠

ردود الفعل

- زاد كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية من تواجدهما العسكرى في البحر المتوسط ٠٠ واعلنت وزارة الدفاع الاميركية انه اصبح لديها الان اكبر عدد من السفن الحربية في المنطقة منذ عام ١٩٧٣ ٠

اما عدد القطع البحرية السوفياتية فقد بلغ ٣٩ قطعة ، مقابل ٥٢ قطعة امريكية ٠

ومن ناحية اخرى فقد انتقد وزير الخارجية السوفياتية اندريه غروميكو الولايات المتحدة ، في معرض حديثه عن التجارب السوفياتية على الاسلحة الاستراتيجية ، وقال انه لايوجد اتفاق واحد مع واشنطن يحظر علينا اجراء مثل هذه الاختبارات " ٠

- ادان الرئيس السوفياتي ليونيد بريجينيف والفارو كونيال هجوم اسرائيل القرصني على لبنان ، واعربا عن تضامن حزبيهما مع النضال العادل للشعب الفلسطيني ٠

جاء ذلك اثناء اجتماع الرئيس السوفياتي بالسكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي في العاصمة موسكو ٠

- اعربت جمهورية هنغاريا الشعبية مجددا عن كامل دعمها للثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ٠

وعلى هذا الصعيد التقى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة بودابست بالعديد من المسؤولين في الحزب والحكومة الذين اكدوا دعمهم للنضال الفلسطيني ، انطلاقا من الواجب النضالي والاممي ٠

- اكد القادة البلغار ان نضال منظمة التحرير الفلسطبنية والشعب الفلسطيني يعزز الثقة بحتمية انتصار النضال ضد الامبريالية والصهيونية ٠

- صدر بيان مشترك عن نتائج المباحثات التي اجراها الرائد عبد السلام جلود مع قادة الثورة الايرانية ، جاء فيه ان ليبيا وايران تعتقدان بان العدوان الصهيوني على لبنان هو عمل صهيوني توسعي اعد من قبل الولايات المتحدة والرجعية بصورة مشتركة ٠

هذا وقد قام الرائد جلود بزيارة لموسكو دامت اربعة ايام قبل عودته الى بلاده ٠

- وصل دمشق مؤخرا وفد من منظمة المؤتمر الاسلامي لاجراء اتصالات عديدة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من المسؤولين السوريين ٠ واشير خلال ذلك الى ان المنظمة اتخذت العديد من الخطوات التي من شأنها تسهيل وصول المتطوعين من البلاد الاسلامية للمشاركة في المعركة المصيرية ٠

- اصدر الاتحاد العام لعمال فلسطين فرع سورية ، بيانا سياسيا ادان فيه العدوان الصهيوني ، واشاد بالبطولات التي يسجلها المقاتلون الفلسطينيون واللبنا[illegible] والسوريون في صد الغزو الصهيوني للبنان ٠

- ادان السيد اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان الغزو الصهيوني للبنان واعلن تأييد بلاده لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية

جاء ذلك اثناء لقائه بالاخ ابو اللطف في العاصمة اليونانية ٠